دولية من شهريات هذا العدد) . وقد تجلى الوزن الكبير لمنظمة التحرير الفلسطينية في حركة الدول غير المنحازة منذ بداية المؤتمر الذي اختار ياسر عرفات نائبا لرئيس المؤتمر الى جانب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي اختير رئيسا . واسهم الوفد الفلسطيني (الذي ضم ايضا من اعضاء اللجنة التنفيذية فاروق القدومي وعبد المحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه ، ومن مدراء مكاتب المنظمة شفيق الحوت وزهدي الطرزي وعصام كامل ونعيم خضر) بنشاط بارز ، سواء من خلال مناقشاته في اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية الذي سبق القمة او اجتماعات القمة ذاتها ، او من خلال الاتصالات الثنائية العديدة التي عقدها مع الوفود الأخرى خلال ايام المؤتمر .

وتبلورت مطالب الوفد الفلسطيني في المؤتمر في ثلاثة : اعادة تأكيد موقف الدول غير المنحازة والمؤيدة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وادانة اتفاقيتي كامب ديفيد واتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي انبثقت عنهما ، بوصفها اتفاقات جزئية منفردة تتنكر لهذه الحقوق ولمصالح الامة العربية في تحرير الأرض العربية المحتلة وتشكل خروجا على روح مقررات ومبادىء دول عدم الانحياز ونصوصها ، وفرض العقوبات على النظام المصري الذي وقع على هذه الاتفاقيات .

وقد استقطبت المطالب الفلسطينية ، المؤيدة من وفود غالبية الدول العربية والمنسقة معها ، اوسع الاهتمام في المؤتمر . ولم يثر أي اعتراض ضد المطلب الأول ، كما ان غالبية الوفود ايدت المطلب الثاني ، واثير الجدل الطويل حول المطلب الثالث . وأوضح ياسر عرفات في اول مداخلاته في الجلسة الثانية من جلسات المؤتمر ، التي تلت جلسة الافتتاح موقف منظمة التحرير الفلسطينية من النظام المصري . وقال وهو يرد على تصريحات ادلى بها ممثل النظام المصري في المؤتمر : بدلا من ان تكون مصر القوة الضاربة ، القوة المساعدة ، القوة الحامية لكل ما هو حر وطني ، لحركات التحرر ، كما كان دورها ايام البطل الشهيد عبد الناصر ، تفاجأ بدورها الآن : محاولة تفجير ، محاولة اثارة الزوبعة في مؤتمرنا هذا في الوقت الذي يذهب فيه السادات ... ويخفر ثوب الغدر (مشيرا الى زيارة السادات لحيفا التي تمت اثناء انعقاد المؤتمر) لموعد انعقاد مؤتمرنا لزيارة صديقه وحليفه بيغن متحديا مشاعر المؤتمر وارادة الأمة العربية ، وتحديا للشعب الفلسطيني ، وتحديا لحركة عدم الانحياز التي كان الشهيد الراحل عبد الناصر مؤسسا فيها . واشار الى ان نظام السادات يقوم بمحاولة بيع شعب مصر ، قضية ووطنا ، ثم أكد انه ليس بمقدور احد ان يبيع شعب مصر (وفا ، ٩/٤) . وعندما القى كلمة فلسطين في المؤتمر حمل عرفات على الولايات المتحدة وسياستها الثابتة في عدائها للشعب العربي الفلسطيني ودحض مزاعمها حول رغبتها في احلال السلام في الشرق الأوسط وبين كيف أنها تعهدت لقرقاء كامب ديفيد بان تمون جماعتها في المنطقة بما قيمته خمسة مليارات دولار من الاسلحة في سنة واحدة يذهب معظمها لاسرائيل . ووصف موقف النظام المصري بانه خروج على الاجماع العربي وتجاهل كامل للقرارات القمة العربية وانحياز لاسرائيل حليفة عنصريي جنوب افريقيا وروديسيا والشاه الايراني المخلوع .. وغيرهم من اعداء الشعوب ، وخروج على قرارات قمة عدم الانحياز في كافة مؤتمراتها . وقدم تحليلا شاملا لاخطار المعاهدة العربية ـ الاسرائيلية على قضية فلسطين ـ (وفا ، ٩/٤) .

وقد استجاب المؤتمر للمطلب الفلسطيني الاول فصدر عنه قرار اجمالي اكد من جديد اعتراف حركة عدم الانحياز بحقوق شعب فلسطين الثابتة وغير القابلة للتصرف وهي حقوقه في العودة واقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين وتقرير المصير دون اي تدخل خارجي . وطالب بان تدعى منظمة التحرير ، وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، مع الاطراف الأخرى على قدم المساواة للمشاركة في جميع المساعي والمناقشات والمؤتمرات بشأن قضية فلسطين والوضع في الشرق الأوسط .

واقر المؤتمر ايضا وجهة النظر الفلسطينية في اتفاقات كامب ديفيد ووصفها بانها تتعارض مع حقوق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وتنتهك بذلك قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادىء واهداف وسياسات حركة عدم الانحياز . وقال انها تجزىء الشعب الفلسطيني وتنفي وجود وتور ومسؤولية منظمة التحرير في المساعي من أجل اقامة السلام . وابدى قلقه تجاه المحاولات الجارية لفرض ما يسمى بالحكم الذاتي على الشعب الفلسطيني المقيم في